

درس الأحد 8341/6/72 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليكم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايعه وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - [00:00:00](#)

وبما وصف به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثل شيء وهو السميع العليم وهو السميع البصير نعم. قال العلامة ومن الايمان بالله الايمان نفسه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

الايمان بما وصف الله من اسمه وبما سمي الله به احتمال الاسماء والصفات لمن بان الله الايمان بقوله تعالى وهو السميع البصير وهو العليم الحكيم مع الايمان بانه الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر - [00:00:44](#)

الايمان بمرفوضة بالعلم الا يعلم حقه وهو الا يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير الايمان لان الله في العلو وهو العلي العظيم الايمان بصفة النزول الى السماء الدنيا وهكذا الامام المنصور لنفسه - [00:00:59](#)

الايمان بصفة الرضا رضي الله عنهم والامام بصفة الغضب رضي الله عليهم وهكذا الامام بمفروضه بنفسه برسوله من غير تكييف لا يقال فيه صفة كذا وكذا الا الله من غير تمثيل ولا قال لها ثم بعد صلاة المخلوقين ولا تحريف ولا يحرف ولا اول معناها يقول كما افعل الاشاعرة رضا معناه الثواب - [00:01:17](#)

فغضب عليها العقاب فلتثبت الصفة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تعطل بل يؤمن المسلم بان الله ليس كمثل شيء لا يمثل احد من خلقه وهو السميع البصير هو ليس كمثل شيء - [00:01:42](#)

ورد على على الممثلة مشبهة ووسعوا بصير ردوا على المعطلة نعم احسن الله اليكم قال الامام محمد بن خليل هراس وقوله ومن الايمان الى اخره هذا شروع في التفصيل بعد الاجمال - [00:02:00](#)

ومن هنا للتجوال سبق للجمال ان الايمان هو الايمان بالله والايمان ثم الايمان بالملائكة ثم الايمان بالكتب المنزلة ثم الايمان بالرسول ثم الايمان باليوم الآخر ثم هذا الاجماع ثم جاء التفصيل - [00:02:21](#)

تفصيل الايمان بالله نعم هذا شروع في التفصيل بعد الاجمال ومن هنا للتبعيض ومن هنا ومن الايمان من للتبعيض نعم. احسن الله اليكم. والمعنى ومن جملته ايمان اهل السنة والجماعة بالاصل الاول الذي - [00:02:34](#)

هو اعظم الذي هو اعظم الاصول واساسها. وهو الايمان بالله انهم يؤمنون بما وصف به نفسه الى وقوله من غير من غير تحريف متعلق بالايمان قبله يعني انهم يؤمنون بالصفات الالهية على هذا - [00:02:53](#)

الوجه الخالي من كل هذه المعاني الباطلة. اثباتا بلا تمثيل وتنزيها. وتنزيها بلا تعطيل اثباتا بلا تمثيل بلا تمثيل يعني بلا تمثيل لصفة المخلوقين المخلوقين. نعم - [00:03:13](#)

وتنزيها بلا تعطيل. تنزيه ينزه بلا تعطيل للصفة مع اثره الصفة نعم والتحريف في الاصل مأخوذ من قولهم حرفت الشيء عن وجهي حرفا من باب ضرب اذا املته وغيروته نعم - [00:03:35](#)

تغيير التبديل من غير تحريف يحرفها ويميل بها على الحق نعم الله اليكم. والتشديد للمبالغة. وتحريف الكلام امالته عن المعنى المتبادل منه الى معنى اخر. متبادل امالته عن المعنى المتبادل - [00:03:55](#)

الى المعنى المتبادل منه الى معنى اخر. نعم. لا لا يدل عليه اللفظ الا باحتمال مرجوح فلا بد فيه من قرينة تبين انه المراد واما التعطيل فهو مأخوذ من العطل - [00:04:20](#)

الذي هو الخلو والفراغ والترك العاطل يقال دار خالية اذا لم يكن في احد وقال امرأة العطل اذا لم يكن عليها حلي ويقال ابن العطل ليس لها راعي وبئر العطل لا - [00:04:40](#)

لا يستقبلها المادة تدل على الخلو والفراغ ثم التعطيل هو نفس صفات الله عز وجل وتعطيل الرب من صفات الكمال. نعم تهلاو ليا ومنه قوله تعالى وبئر معطلة. نعم. اي اهملها اهلها لا يستقبلها نعم. وتركوا وردها - [00:05:03](#)

والمعنى والمراد به هنا نفى الصفات الالهية وانكار قيامها بذاته تعالى فالفرق بين التحريف والتعطيل ان التعطيل نفى للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة. واما التحريف فهو تفسير النصوص بالمعاني الباطنة التي لا تدل عليها. نعم. التعطيل لفي الصفة انكار صفة العلو - [00:05:27](#)

وانكار صفة الاستواء اما التحريف فهو تأويلها طويلا باطل معنى الرضا الثواب من الغضب والعقاب هذا تحريف انكار صفة هذا التعطيل وتأويلها بمعنى اخر هذا تحريف نعم والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فان التعطيل عم مطلقا من التحريف -

[00:05:54](#)

بمعنى انه كلما وجد التحريف وجد التعطيل دون العكس. وبذلك يوجدان معا فيما فيما المعنى الباطل ونفى المعنى الحق. ويوجد التعطيل بدون التحريف فيمن نفى الصفات الواردة في الكتاب والسنة وزعم ان ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى اخر -

[00:06:21](#)

وهو ما يسمونه بالتفويض ومن الخطأ بان العزيزات تعطيله ان ينفي الصفة يقول العلو فسرهما معنى الاخر قال معنى سؤال الاستيلاء صار تحريف تحريف وتعطيل والا مفسرها وقال لا يعلم معناها الا الله كالمفوضة صار تعطيل بلا تحريف - [00:06:48](#)

وقد يكون تحريف يحرف بان يفسرها يعني يجتمع تحريف وتعطيل يعني نفى صلة الرب وفسرها بمعنى باطل هذا معناه عطل الصفة وفسرها بمعنى الباطل كما كالا شعرة حينما يفسرون الروابط الثواب والغضب العقاب - [00:07:20](#)

والاستواء بالاستيلاء والرحمة بالانعام نعم تهلاو ليا ومن الخطأ القول بان هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى. ولا كانوا يقرؤون كلاما لا يفهمون - [00:07:49](#)

هنا معناه بل كانوا يفهمون معاني معاني النصوص من الكتاب والسنة. ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوض ثم يفوضون فيما وراء ذلك اسوء من الخطأ ومن الخطأ القول بان مذهب بان - [00:08:13](#)

هذا هو مذهب السلف كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم. يعني قالوا المذهب السلف التفويض ولا يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلاف اعلم واحكم توقف قد دعم شيخ الاسلام في الحموية - [00:08:33](#)

طريقة السلف اسلم يقول خلاص معناها ما ندري معنى العلو؟ ما معنى رضي الله عنه؟ كأنها حروف اعجمية فوضوا له قال معنى ما يعلمه الا الله هذا التفويض التفويض الذي قال جمع العلماء التفويض اقبح من التحريف - [00:08:51](#)

والتحريف يؤوي الهم على الباطل يقول معنى الاستواء الاستيلاء وعلى الرضا سواء النووي رحمه الله في شرح مسلم اذا جاء مثل الصفتين قال لها العلماء لهم مذهب. المذهب الاول - [00:09:10](#)

ان افوض المعنى الى الله. والامر الثاني ان يفسر ما هو مذهب الاشتراك؟ ولم يأتي مذهب السلف التفويض والتحريف تفويض هذه الفوضى والتحريف مذهب الاشاعرة ما وصل الى مذهب ايش - [00:09:32](#)

كما نسب ذلك اليهم المتأخرون من الاشاعرة وغيرهم فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى. ولا كانوا يقرؤون كلاما لا يفهمون معناه. بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة. ويثبتونها لله عز وجل. ثم يفوضون في وراء ذلك من كنه - [00:09:50](#)

او كيفياتها كما قال مالك حين سئل فان السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقرؤون كلاما لا يفهمون معناه بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة - [00:10:17](#)

ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات او كيفياتها كما قال مالك حين سئل عن كيفية استوائه تعالى على العرش الاستواء معلوم والكيف مجهول واما قوله ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:10:39](#)

فالفرق بينهما ان نتكي فان يعتقد ان صفات الله تعالى على كيفية كذا او يسأل عنها بكيف او او يسأل عنها. نعم كسرة بساطين يعني اعتقد ان لها كيفية او يسألون بكيف نعم - [00:11:01](#)

واما التمثيل فهو اعتقاد انها مثل صفات المخلوقين وليس المراد من قوله من غير تكييف انهم ينفون الكيف مطلقا. فان كل شيء لابد ان يكون على كيفية ما - [00:11:19](#)

ولكن المراد انهم ينفون علمهم بالكيف اذ لا يعلم كيفية ذاته وصفاته الا هو سبحانه. نعم. بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله ليس كمثله شيء - [00:11:36](#)

هذه الاية المحكمة من كتاب الله تعالى هي دستور اهل السنة والجماعة في باب الصفات. فان الله عز وجل فقد جمع فيها بين النفي والاثبات فنفي عن نفسه المثل واثبت لنفسه سمعا وبصرا. فدل هذا على ان المذهب الحق ليس هو نفي الصفات مطلقا - [00:11:54](#)

كما هو شأن المعطلة ولا اثباتها مطلقا كما هو شأن الممثلة بل اثباتها بلا تمثيل وقد اختلف في اعراب ليس كمثله شيء على وجوه اصحها ان الكاف صلة زيدت للتأكيد - [00:12:17](#)

كما في قول الشاعر ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضاء خلق يوازي ليس كمثل الفتى زهير ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:12:38](#)

التمثيل تمثيل بصورة المخلوقين والتكييف يقول لها كيفية ولا معينة لها كيفية لها الكيفية تلف تقول المرأة تكييفه لعل يعلمه العباد كيفية لا يعلمها الا الله. نعم وهذا يقول لها كيفية - [00:12:59](#)

لها كيفية ولكن يعني غير صفة المخلوقين لا كيفية تمثيل مثل بالصلاة المخلوقية والتكييف يقول لها كيفية كيفية كذا على على كيفية كذا وكذا يعين كيفية غير التمثيل الروح الله المستعان الروح لو سقطوا في هوة سحيقة وفق الله الجميع نعم - [00:13:21](#)

الاستواء علو خاص باستواء العرش ورب على العرش العلو اعم بالاستواء ليس ليس كله من الاستوائية كل الاستواء سواء على العرش يعني على العرش واستقر واما العلو فهو اعم على جميع المخلوقات - [00:13:58](#)

وفق الله الجميع بارك الله فيكم - [00:14:17](#)